محافظة القدس تحذر من استغلال الأعياد اليهودية لفرض وقائع جديدة في المدينة ومسجدها

مئات المستوطنين يتقدمهم بن غفير وكاتس يستبيحون الأقصى.. وأزمة مرورية خانقة في القدس بسبب إغلاقات الاحتلال

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- ديالا جويحان- وفا- اقتحم أكثر من 1730 مستوطنًا المسجد الأقصى المبارك أمس الاثنين، يتقدمهم وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، ووزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، في ثالث أيام ما يسمى «عيد العرش» اليهودي.

وذكرت محافظة القدس، أن كاتس وبن غفير تقدما اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، تحت حراسة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال، وأدوا طقوساً تلمودية في المنطقة الشرقية للأقصى.

وأوضحت محافظة القدس، أن المستوطنين أدوا صلاة «الموساف» بصيغتها الخاصة، بما يسمى «جبل الهيكل»، خلال اقتحامهم المسجد الأقصى المبارك، وتضمنت مضامين مرتبطة بقرابين الأعياد، في محاكاة لطقوس العبادة اليهودية المرتبطة بالمعبد المزعوم، بما يعكس التعامل مع المسجد وباحاته وكأنها فضاء لإقامة تلك الطقوس، في انتهاك للوضع التاريخي والقانوني القائم ومحاولة لفرض واقع ديني جديد فيه.

ونشرت المحافظة صورة ترصد إدخال «الأنواع الأربعة» من القرابين النباتية إلى المسجد الأقصى، حيث أقدم أحد المستوطنين على تركها في المكان بعد أداء الطقس، لتمكين آخرين من استخدامها لاحقا خلال صلواتهم وطقوسهم الدينية.

وأشارت إلى أن مئات المستوطنين واصلوا منذ ساعات صباح أمس، تجمعهم في وادي الربابة جنوب البلدة القديمة في القدس، حيث أقاموا صلوات جماعية واحتفالية، وأدوا صلاة «الهليل» وصلاة «الموساف»، وفي إطار طقوس دينية مرتبطة بعيد العرش، واستحضار طقوس العبادة اليهودية القديمة.

ويشهد المسجد الأقصى تصاعداً في اقتحامات المستوطنين منذ بداية الأعياد اليهودية، وسط حماية مشددة من القوات الإسرائيلية وإجراءات عسكرية في القدس.

وتستغل سلطات الاحتلال والمستوطنين الأعياد لفرض وقائع جديدة على الأرض واستباحة المسجد الأقصى المبارك وتعطيل حياة المقدسيين وحركتهم اليومية.

وبدأت الأعياد اليهودية برأس السنة العبرية في 12 و13 أيلول الجاري، ثم «يوم الغفران» في 21 و22 من الشهر ذاته، وتتواصل بـ»عيد العرش» بين 26 سبتمبر و2 تشرين الأول المقبل، وصولًا إلى «ختمة التوراة» في 3 أكتوبر.

وأغلقت سلطات الاحتلال، باب المغاربة، أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، عقب انتهاء الاقتحامات لباحات المسجد.

وكانت سلطات الاحتلال قد أغلقت، منذ ساعات الصباح، عددا من الطرق المؤدية إلى البلدة القديمة والمسجد الأقصى، بما فيها شارع باب الأسباط، لتأمين حركة المستوطنين المشاركين في الطقوس، ما تسبب باختناقات مرورية وتقييد حركة المقدسيين.

يذكر أن 1500 مستوطن وحاخام قد اقتحموا المسجد الأقصى أمس الأول الأحد، وأدوا طقوسا وصلوات تلمودية، خاصة قرب باب القطانين، أحد أبواب المسجد، بالتزامن مع إدخال ما يسمى «القرابين النباتية» إلى ساحاته، إلى جانب ترديد الأناشيد وإقامة حلقات الرقص، وأداء السجود الملحمي والانبطاح الجماعي، في مشاهد تعكس تصعيدا متواصلا في فرض الطقوس التلمودية داخل المسجد الأقصى المبارك، ومحاولات تغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم فيه.

ولفتت المحافظة إلى أن المشهد لم يقتصر على أداء الصلوات، إذ شهدت باحات المسجد الغناء والرقص وأداء مظاهر احتفالية جماعية من قبل المستعمرين خلال اقتحاماتهم، في سلوك استفزازي يمس حرمة المسجد ومشاعر المسلمين، ويؤكد أن الاقتحامات باتت تتحول بصورة متصاعدة إلى مساحة لإقامة طقوس دينية علنية داخل المسجد.

وحذرت من أن السماح المتكرر بهذه الممارسات داخل المسجد الأقصى، وتوفير الحماية العسكرية للمقتحمين، يمثلان تصعيدًا خطيرًا في سياسة فرض الأمر الواقع، ومحاولة لتكريس تقسيم زماني ومكاني للمسجد، عبر استغلال الأعياد والمناسبات الدينية اليهودية لفرض طقوس جديدة داخل أحد أقدس المواقع الإسلامية.

وتأتي هذه الاقتحامات وسط تشديد سلطات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وفرض قيود على دخول المصلين وحركتهم.

وشهد أيلول الجاري اقتحامات متكررة، بينها دخول 480 مستوطنا في 13 أيلول، بالتزامن مع ما يسمى «رأس السنة العبرية»، ونحو 100 مستوطن في 20 أيلول خلال «يوم الغفران».

وبحسب معطيات محافظة القدس، اقتحم 40,661 مستوطنا المسجد الأقصى منذ بداية العام وحتى نهاية آب 2026، فيما بلغت قرارات إبعاد المقدسيين عن المسجد نحو 800 قرار منذ بداية العام وحتى أوائل الشهر الجاري .

وتأتي هذه الاقتحامات وسط تشديد سلطات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وفرض قيود على دخول المصلين وحركتهم.

وشهدت مدينة القدس، أزمة مرورية خانقة، بالتزامن مع إجراءات قوات الاحتلال لتأمين حركة المستوطنين.

وأوضحت المحافظة، أن قوات الاحتلال أغلقت مفرق واد الربابة في بلدة سلوان، بالتزامن مع توجه الطلبة إلى مدارسهم، ما تسبب بأزمة مرورية خانقة في الشوارع المحيطة.

كما أغلقت شارع باب الأسباط باتجاه مقبرة باب الرحمة وباب المغاربة، فيما يُتوقع أن تمتد الإغلاقات إلى عدد من الطرق المؤدية إلى حائط البراق، بالتزامن مع إقامة طقوس وصلوات يهودية جماعية، الأمر الذي يزيد من حدة الاختناقات المرورية ويعيق حركة المواطنين في البلدة القديمة ومحيطها.

وحذرت محافظة القدس من خطورة استغلال الأعياد اليهودية لفرض وقائع جديدة على الأرض واستباحة المسجد الأقصى المبارك وتعطيل حياة المقدسيين وحركتهم اليومية، بالتزامن مع تصعيد سلطات الاحتلال والمستوطنين انتهاكاتهم في المدينة، خلال ثالث أيام ما يسمى «عيد العرش» اليهودي.

وأوضحت المحافظة، في بيان، أن قوات الاحتلال أغلقت، مفرق واد الربابة في بلدة سلوان، بالتزامن مع توجه الطلبة إلى مدارسهم، ما تسبب باختناقات مرورية خانقة في الشوارع المحيطة، كما أغلقت شارع باب الأسباط باتجاه مقبرة باب الرحمة وباب المغاربة، وسط توقعات بامتداد الإغلاقات إلى طرق أخرى مؤدية إلى حائط البراق، بهدف تأمين حركة المستعمرين المشاركين في الطقوس الدينية الجماعية.

وأكدت أن هذه الإجراءات لا تمثل مجرد ترتيبات أمنية عابرة، وإنما تشكل عقابا جماعيا للمقدسيين، وتقييدا ممنهجا لحركتهم، وتسخيرا للمدينة ومرافقها وشوارعها لخدمة طقوس المستعمرين، في وقت يتحمل فيه سكان القدس أعباء الإغلاقات والازدحامات وتعطيل مصالحهم وحرية تنقلهم.

وشددت على أن حماية المستوطنين خلال اقتحاماتهم للمسجد الأقصى المبارك لا يمكن فصلها عن إجراءات الاحتلال التي ترافقها في البلدة القديمة وسلوان ومحيط المسجد الأقصى، من إغلاق للشوارع وتشديد للإجراءات العسكرية وتعطيل لحركة المواطنين، بما يحوّل القدس إلى مدينة تُدار حركة سكانها وفق احتياجات المستوطنين وطقوسهم.

وأكدت أن المسجد الأقصى المبارك ليس ساحة مفتوحة لتجارب سلطات الاحتلال ومستوطنيها، ولا مكانًا لإعادة إنتاج طقوس تاريخية مزعومة على حساب هوية المسجد الإسلامية، محذرة من أن استمرار هذه الممارسات يهدد بتفجير الأوضاع في القدس والمنطقة برمتها.

ودعت المجتمع الدولي، والدول العربية والإسلامية، والمؤسسات الدولية المعنية، إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والسياسية والأخلاقية، والتحرك الفوري لوقف الاقتحامات والطقوس الاستفزازية داخل المسجد الأقصى، والضغط على حكومة الاحتلال لوقف إجراءاتها التي تستهدف حرية العبادة والوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد. كما دعت إلى توثيق جميع الانتهاكات التي شهدتها القدس خلال الأعياد العبرية، بما في ذلك الاقتحامات والصلوات والطقوس الدينية والإغلاقات والقيود المفروضة على حركة المقدسيين، باعتبارها جزءًا من سياسة متكاملة تستهدف تغيير المشهد الديني والحضاري في المدينة وفرض وقائع جديدة بالقوة.

وأكدت محافظة القدس أن القدس وأقصاها سيبقيان عنوانًا للهوية الوطنية والدينية الفلسطينية، وأن إجراءات الاحتلال وممارسات المستوطنين، مهما تصاعدت، لا تمنح الاحتلال شرعية على المسجد ولا تغيّر من حقيقة هويته ومكانته الدينية والقانونية.

محافظة القدس: الأعياد اليهودية تفاقم أزمة أسواق القدس وتكبّد التجار خسائر إضافية

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- قالت محافظة القدس إن المحال التجارية المقدسية، لا سيما في البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى المبارك، تواجه ظروفا اقتصادية قاسية ومتراكمة نتيجة سياسات الإغلاق والقيود على الحركة والاعتداءات والممارسات التي ترافق الأعياد اليهودية، في وقت يعاني فيه التجار منذ 7 تشرين الأول 2023 من أزمة اقتصادية خانقة بفعل الانهيار الحاد في الحركة السياحية وتراجع أعداد الزوار.

وأوضحت المحافظة، في بيان، أن تداعيات الأعياد اليهودية لا تقتصر على إغلاق الطرق وفرض القيود على حركة المواطنين، وإنما تمتد بصورة مباشرة إلى أرزاق التجار وأصحاب المطاعم والمحال السياحية والفنادق وأصحاب الحرف والصناعات التقليدية، والعاملين في قطاع النقل والخدمات السياحية.

وأشارت إلى أن بعض التجار يضطرون إلى إغلاق محالهم خلال أيام الأعياد، إما بسبب الإجراءات والقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال، أو خشية تعرض محالهم وممتلكاتهم للاعتداء والتخريب في ظل المسيرات والتجمعات التي ينظمها المستعمرون في البلدة القديمة ومحيطها.

وأضافت أن المشهد في أسواق القدس خلال الأعياد بات يتكرر بصورة مقلقة، مع إغلاق الشوارع وتقييد حركة المواطنين والتأثير على مداخل البلدة القديمة، ما يحد من قدرة المواطنين على الوصول إلى المحال والأسواق، ويضع التاجر المقدسي أمام خيارين كلاهما مكلف: فتح متجره في ظل أجواء أمنية متوترة، أو إغلاقه وتحمل خسارة يوم إضافي من دخله.

أزمة سياحية متواصلة منذ 7 أكتوبر

وأكدت محافظة القدس أن هذه الظروف تأتي في وقت يعاني فيه الاقتصاد السياحي المقدسي أصلًا من أزمة غير مسبوقة منذ 7 تشرين الأول 2023، بعدما أدت الحرب وما رافقها من قيود أمنية وسياسية وتراجع حركة السياحة إلى إلحاق أضرار واسعة بقطاعي السياحة والتجارة في المدينة.

ولفتت إلى أن قطاع السياحة يشكل أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد المقدسي، وأن الضرر الذي يصيبه لا يتوقف عند الفندق أو المحل السياحي، وإنما يمتد إلى المرشدين السياحيين وسائقي الحافلات وسيارات الأجرة والمطاعم والمقاهي ومحال التحف والمصنوعات اليدوية وأصحاب العقارات والعمال، وغيرها من القطاعات المرتبطة بالحركة السياحية.

وأوضحت أن بيانات التقييم الاقتصادي للبلدة القديمة أظهرت حجم الضرر الذي لحق بالمحال السياحية، مشيرة إلى أن الأنشطة التجارية المرتبطة بالسياحة توقفت لفترات طويلة بعد تشرين الأول/أكتوبر 2023، فيما بقيت نسبة كبيرة من محال بيع التذكارات مغلقة بسبب الانخفاض الحاد في أعداد السياح.

وقالت إن الأعياد اليهودية تضيف طبقة جديدة من المعاناة إلى أزمة اقتصادية لم يتعافَ منها التجار أصلًا، إذ تتزامن مع إغلاقات الطرق وتشديد الإجراءات الأمنية وتقليص حركة المواطنين ومنع الوصول الطبيعي إلى الأسواق، فضلًا عن المخاوف من اعتداءات المستعمرين على المحال والممتلكات. وحذرت محافظة القدس من أن استمرار هذه السياسة يهدد بتفريغ البلدة القديمة تدريجيًا من وظيفتها التجارية والسياحية الفلسطينية، وإضعاف أصحاب المحال الذين توارثوا مهنهم وتجارتهم عبر أجيال، بما ينعكس على الاقتصاد والنسيج الاجتماعي والحضاري للمدينة.

وأكدت أن التاجر المقدسي لا يحتاج إلى مواسم جديدة من الإغلاق، وإنما إلى موسم سياحي حقيقي، ومدينة مفتوحة أمام الزوار، وطرق مفتوحة أمام المواطنين، وأمن يحمي المحال والممتلكات بدلًا من أن يتحول إلى أداة لتقييد أصحابها.

ودعت المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية المعنية بالسياحة والتراث إلى الالتفات إلى الوجه الاقتصادي للأزمة في القدس، وعدم اختزال ما يجري في المدينة في الجانب الأمني فقط، مؤكدة أن استمرار تراجع السياحة وإغلاق الأسواق وفرض القيود على الحركة يهدد آلاف الأسر التي تعتمد بصورة مباشرة أو غير مباشرة على اقتصاد البلدة القديمة.

وختمت محافظة القدس بالقول: «منذ 7 أكتوبر 2023، يدفع التاجر المقدسي ثمن أزمة لم يكن طرفًا فيها، ومع كل عيد يهودي تتجدد الإغلاقات والقيود والخسائر. القدس ليست مجرد ممر للطقوس والمواكب؛ إنها مدينة يعيش فيها أهلها ويعملون ويتاجرون، ومن حق أسواقها أن تبقى مفتوحة، ومن حق تجارها أن يكسبوا قوت يومهم، ومن حق السياحة الفلسطينية أن تستعيد عافيتها بعيدًا عن الإغلاق والخوف والحصار».

«الوطني»: اقتحامات الأقصى والاعتداءات على المقدسات والمزارعين انتهاك خطير يستوجب المحاسبة

رام الله- الحياة الجديدة- قال رئيس المجلس الوطني الوطني روحي فتوح، إن الاحتفال بالأعياد الدينية اليهودية يجب أن يقترن باحترام الديانات السماوية الأخرى ومقدساتها، وليس الاعتداء على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية أو انتهاك حرمتها.

وأضاف فتوح، في بيان، أمس الاثنين، أن اقتحام عشرات اليهود المتطرفين باحات المسجد الأقصى المبارك وأداء طقوس استفزازية يمثل استفزازا خطيرا وانتهاكا لحرمة الأماكن الدينية ومشاعر المسلمين.

وأشار إلى أن الاقتحامات اليومية لباحات المسجد الأقصى، والاعتداءات على المزارعين وسرقة ثمار الزيتون وإحراق الممتلكات، تشكل، بحسب قوله، جانبا أساسيا من سياسة حكومة اليمين الإسرائيلية، التي قال إن الوزير بتسلئيل سموتريتش أعلن عنها، والتي تهدف إلى طرد سكان القرى والبلدات الفلسطينية، وتنفذها مجموعات من المستعمرين بحماية جيش الاحتلال.

وطالب فتوح بفرض عقوبات على الحكومة الإسرائيلية، وإدراج مجموعات المستعمرين المتورطة في هذه الجرائم على قوائم التنظيمات الإرهابية، ووقف الدعم العسكري عنها، وملاحقة المسؤولين عنها أمام المحكمة الجنائية الدولية.

«شؤون القدس بالمنظمة»: اقتحام كاتس وبن غفير للأقصى تصعيد خطير يستدعي تحركاً دولياً

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- حذرت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير، أمس الاثنين، من خطورة التصعيد غير المسبوق في الانتهاكات التي يشهدها المسجد الأقصى بالتزامن مع ما يسمى «عيد العرش»، معتبرة أن اقتحام وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وتصريحات الأخير بأنهم «أصحاب السيادة اليوم في الأقصى»، تمثل، وفق بيانها، إعلانا عن إنهاء الوضع التاريخي والقانوني القائم، وتمهيدا لفرض وقائع جديدة في المسجد بقوة السلاح.

وقالت الدائرة، في بيان، أمس الاثنين، إن هذا التصعيد الرسمي يأتي في سياق سياسة ممنهجة حوّلت الاقتحامات إلى مسار سياسي منظم، مشيرة إلى اقتحام نحو 1271 مستعمرا باحات المسجد الأقصى منذ صباح اليوم، وأداء صلوات وطقوس علنية، من بينها صلاة «الموساف» وطقوس مرتبطة بما يسمى «جبل الهيكل»، إضافة إلى إدخال ما يسمى «القرابين النباتية» وممارسة طقوس سجود جماعي داخل باحات المسجد. وأكدت أن خطورة التطورات لا تقتصر على أعداد المقتحمين، وإنما تتمثل، بحسب البيان، في محاولة فرض «واقع تعبدي وسياسي جديد» بالقوة، بما يمهد لتقسيم المسجد زمانيا ومكانيا، ويزيد من حدة التوتر الديني والسياسي في القدس والمنطقة.

وشددت دائرة شؤون القدس على أن استمرار حكومة الاحتلال في هذا النهج يستدعي، بحسب بيانها، تحرك المجتمع الدولي والدول المؤثرة، والانتقال من بيانات الإدانة إلى اتخاذ خطوات عملية لحماية الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، والحفاظ على هوية القدس ومقدساتها الإسلامية.

بحجة الأعياد اليهودية: الاحتلال يغلق الحرم الإبراهيمي لمدة ثلاثة أيام

الخليل- وفا- أغلقت قوات الاحتلال، أمس الإثنين، الحرم الإبراهيمي الشريف أمام المواطنين، حتى يوم الأربعاء المقبل؛ بحجة الأعياد اليهودية.

واستنكر مدير الحرم الابراهيمي معتز أبو سنينة، إغلاق الحرم الإبراهيمي، بزعم تأمين احتفال المستعمرين «بعيد العرش» اليهودي، معتبرا ذلك تعديا سافرا على حرمته واعتداءً استفزازيا على حق المسلمين في الوصول إلى أماكن العبادة الخاصة بهم.

كما شددت قوات الاحتلال، من إجراءاتها العسكرية وأغلقت جميع الحواجز العسكرية، والبوابات الالكترونية المؤدية للحرم الابراهيمي، لتأمين احتفالات المستعمرين في الحرم وساحاته.

وكثفت قوات الاحتلال من تواجدها على كافة المداخل المؤدية الى الحرم لتأمين وصول المستعمرين إلى مدينة الخليل، والمناطق الأثرية، وأغلقت بعض الاسواق في البلدة القديمة.

يذكر أن الأعياد اليهودية تشكل كابوسا ينغص حياة المواطنين في الخليل، خاصة أنها تتزامن مع انتهاكات كبيرة تمارسها قوات الاحتلال من فرض حصار وتشديد الإجراءات العسكرية على الحواجز، وإعاقة وصول المواطنين إلى منازلهم خاصة في بلدة الخليل العتيقة، ومحيطها، فضلا عن عربدة المستعمرين التي لا تتوقف.